فيصفو احد العقابين فان كان الذكر كان الما عاليا وان كان الانثى
كان الما ناقصا فيعتدون لذلك الكاهن الثاني اسمه اشامش
من اعماله العجيبة انه عمل ميزانا في هيكل الشمس وكتب على
الكفة الاولى حقا والاخرى باطلا وعمل تحتها فصوصا فاذا احضر
الظالم والمظلوم اخذ فصين وسما عليهما ما يريد وجعل كل فص منها
في كفة فتثقل كفة المظلوم وترفع كفة الظالم الكاهن الثالث
عمل مراة من المعادن السبعة ينظر فيها الى الاقاليم السبعة فيعرف
ما اخصب منها وما اجدب وما حدث فيها من الحوادث وعمل في وسط
المدينة صورة امراة جالسة في حجرها صبي كانها ترضعه فاي امراة
اصابها وجع في جسمها مسحته من جسد تلك المراة فتبرا وهذا
من العجايب الكاهن الرابع اعمل شجرة من حديد لها اغصان
بخطاطيف اذا تقرب منها ظالم اختطفته تلك الخطاطيف
فلا تفلته حتى يقر بظلمه وعمل صنما من كدان اسود وسماه
عبد زحل يتحاكمون اليه فمن زاغ عن الحق ثبت في مكانه حتى
ينصف من نفسه ولو اقام سبع سنين الكاهن الخامس
عمل شجرة من نحاس فكل وحش يصل اليها لا يستطيع الحركة
حتى يوخذ فتشبع الناس في ايامه من لحوم الصيد والوحوش
وعمل

٨٦

وعمل على باب المدينة صنمين عن يمين الباب ويساره فاذا دخل احد من
اهل الخير ضحك الذي عن يمينه او من اهل الشر بكى الذي عن يساره
وقبل غيره عمل ذلك الكاهن السادس صنع درهما اذا ابتاع به
صاحبه شيا اشترط ان يزن له بزنته من النوع الذي يشتريه
فاذا وضع في الميزان ووضع مقابله كل ما وجد من الصنف الذي
يريد يشتريه لم يعدله ووجد هذا الدرهم في كنوز مصر في ايام بني
امية الكاهن السابع كان يعمل اعمالا عجيبة من جملتها كان يجلس
في السحاب في صورة انسان عظيم واقام مدة ثم غاب عنهم واقاموا
مدة بلا ملك الى ان وجدوه راوه عند صورة الشمس وهي في الجبل
فاعلمهم انه لم يعد اليهم بعدها وانهم يملكوا فلانا بعده اقول
على ذكر السحرة الكهنة السبعة واعمالهم العجيبة حكى
الزمخشري في ربيع الابرار انه كان بارض بابل سبع مداين في كل
مدينة اعجوبة ففي الاولى صورة تمثال الارض فاذا اقصر بعض
رعية الملك في حمل الخراج خرق انهار بلدهم عليهم في التمثال
فلا يستطيعون سد الخرق حتى يودوا ما عليهم ومالم يسد
في التمثال لم يسد عليهم في ذلك البلد وفي الثانية حوض اذا
اراد الملك جمعهم الى طعامه وشرابه اتى كل واحد بما احب

Copyright © King Saud University